

حليق في الصباح حتى لو كان قد حلقها مساء الليلة الماضية. يرتدي ملابس، كلها مغسولة ويلبسها لأول مرة بعد الغسيل، حتى الملابس الداخلية. وكل الملابس مكوّبة منشأة لامعة.

يخرج من باب شقته في التاسعة إلا ربعاً. يحاذر أثناء نزوله على السلم، يفكر في كل صباح يتيم أن يشتري قطعة من الكاوتشوك لكي يركبها في آخر القدم الصناعية ولكن كافة الأمور مؤجلة.

الوقت هو الضحى، يشتري الجرائد الصباحية الثلاث وجريدة مساء أمس وعلبتين من السجائر واحدة له وأخرى لها. يتمشى بهدوء في شوارع صباح الجمعة اليتيمة الخالية. تتداخل الخطوات في حساب ذهني مع الدقائق.

يدخل البوفيه وساعة محطة السكة الحديد تدق الدقة التاسعة. مع الدقة الأخيرة تخبط قدمه الحديدية أرض البوفيه. ينظر الآخرون إليه، تغطيه النظرات فيشعر بالضيق. قرر أن يطلب منها الجلوس بجوار الباب حتى يجلس بمجرد دخوله إلى البوفيه بدلاً من المرور وسط شرائط الأعين التي تأكله بنظراتها بدون رحمة. وقرر أيضاً أن يكون دخوله إلى البوفيه بقدمه السليمة أولاً حتى لا يحدث ذلك الصوت المزعج كل مرة.